

**بيان سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائرى (دام ظله الوارف)  
بشأن الاعتداء التركى على سيادة العراق ومختلف المؤامرات الأمريكية**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابُوهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَتَصَرَّفُونَ﴾ الشورى: ٣٩.

وقال سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام: (هيئات مثنا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون).

يا أبناءنا في بلد الحسين عليه السلام.. نخاطبكم في وقت نعيش فيه ذكرى الأربعين الفداء العظيم والتضحية المقدسة لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام التي أحبيبتموها بمتثال عز نظيره في تاريخ الأمم، بمسيراتكم المقدسة المنطلقة من شتى المدن، قاصدين المرقد الشريف قبلة آمال المؤمنين، ومحط شوق المجبن.. فكان ذلك منكم حضوراً مقدساً في ساحة الدفاع عن الإسلام العظيم ومبادئه السامية في التآلف بين المسلمين، والتعايش السلمي مع سائر المواطنين، بل كان الحضور الفاعل الذي اعتاده رجالنا الأعظم في المهمات الصعبة، والتواجد الفاعل في الظروف الحرجة.. سند المرجعية الرشيدة في دحر مؤامرات الأعداء ورد كيدهم، فحضوركم المؤثر وبصيرتكم النافذة كانا السلاح الأمضى بيد مرجعيتكم الرشيدة بوجه أعداء البلد والمتربيين من خصومه.

وفي ظرف هذا الاحتشداد الحسيني العظيم ومعطياته الجبارية هل يرى المسؤولون الحكوميون والبرلمانيون في أمر هذا الشعب من تفاوت، فليرجعوا البصر هل يرون من فطور؟ فلا يتباھلوا أمره، ولا يتخلّفوا عن ركبـه في مواجهته للمؤامرات الأجنبية، وتحدىـه المخاطر الشـالية من أرضه ما دام للحسين عليه السلام عـرق ينبعـ في دم هذا الشعب.

وفي يومنا الحاضر حيث يمر بلدنا العزيز بغيـيـ بهـدـدـ سـيـادـتـهـ وـكـرـامـةـ شـعـبـهـ.. تـدـعـوـ الضـرـورـةـ إـلـىـ التـنـاـصـرـ وـالتـازـرـ عـمـلاـ بـقـوـلـهـ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابُوهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَتَصَرَّفُونَ﴾ والحضور المؤثر، والاحتشداد الفاعل، والتحول الأشد من أي وقت مضى لإـجـهاـضـ مـخـطـطـ الـبغـيـ الـذـيـ تـبـنـاهـ الـجاـرـةـ تـرـكـيـاـ نـيـابةـ عنـ أمـريـكاـ فيـ اـنـتـهـاكـ سـيـادـةـ العـراـقـ، وـتـدـنـيـسـ أـرـضـهـ، هـدـفـ تقـسيـمهـ عـلـىـ أـسـاسـ عـرـقـيـ أوـ مـذـهـبـيـ، إـذـ كـائـنـ لـلـفـتـتـةـ الطـائـفـيـةـ الـتـيـ عـجـزـتـ أمـريـكاـ بـكـلـ جـبـرـتهاـ، وـ(ـداـعشـ)ـ وـالـقوـيـ التـكـفـيرـيـةـ بـكـلـ مـدـدـهاـ عـنـ تـحـقـيقـهـ بـفـعـلـ بـصـيرـتـكـمـ أـنـتـمـ النـافـذـةـ -ـ أـبـنـائـيـ الـأـعـزـةـ -ـ إـصـارـاتـكـ الـمـلـحـ عـلـىـ الـوقـوفـ إـلـىـ جـانـبـ مـصـالـحـ بـلـدـكـمـ، وـالتـضـحـيـةـ مـنـ أـجـلـ كـرـامـتـكـمـ.

ومـاـ أـحـوـجـنـاـ يـوـمـ لـلـتـمـسـكـ بـالـشـعـارـ الـحـسـينـيـ فـيـ نـهـضـةـ عـاـشـورـاءـ الـخـالـدـةـ :ـ (ـهـيـئـاتـ مـنـاـ الذـلـلـةـ، يـأـبـىـ اللهـ لـنـاـ ذـلـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـونـ)ـ لـاستـنـهـاـضـ الـهـمـ الـبـيـلـةـ هـذـاـ الشـعـبـ الـكـرـيمـ الـذـيـ يـؤـمـنـ بـالـحـسـينـ عـلـيـهـ الـلـهـ قـدـوةـ وـهـدـفـاـ وـشـعـارـاـ، وـتـوـظـيفـ الـقـدـرـاتـ الـفـاعـلـةـ لـأـبـنـائـاـ فـيـ الـقـوـاتـ الـمـسـلـحـةـ، وـعـلـىـ فـرـسـانـ الـوـغـيـ جـنـودـ صـاحـبـ الزـمـانـ (ـعـجـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـرـجـهـ)ـ فـصـائـلـ الـمـقاـوـمـةـ الـتـيـ صـانـتـ الـأـعـرـاضـ وـحـفـظـتـ الـكـرـامـةـ أـنـ يـعـدـوـ الـعـدـةـ لـمـواـجـهـةـ التـآـمـرـ الـجـدـيدـ لـلـعـدـوـ إـنـ دـعـتـ الـضـرـورـةـ فـيـضـيـفـوـ مـلـحـمـةـ جـدـيـدـةـ إـلـىـ مـلـاحـمـهـ وـبـطـولـاتـهـ الـمـشـرـفةـ فـيـ دـفـاعـهـمـ عـنـ إـسـلـامـهـمـ وـعـزـزـهـمـ لـئـلـاـ يـفـكـرـ مـنـ خـفـ عـقـلـهـ بـالـتـجـاـزـ عـلـىـ سـيـادـةـ بـلـدـهـ الـأـبـيـ وـاستـقلـالـهـ.ـ إـنـ عـبـائـرـنـاـ لـتـعـجـزـ عـنـ أـدـاءـ حـقـ الشـاءـ، وـمـهـمـةـ الشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ لـجـهـودـ هـذـاـ الشـعـبـ الـأـبـيـ، وـمـوـاقـفـهـ الـبـطـولـيـةـ، وـتـضـحـيـاتـ أـبـنـائـهـ الـأـكـارـمـ فـيـ قـوـاتـ الـمـسـلـحـةـ وـالـحـشـدـ الشـعـبـيـ الـمـقـدـسـ، وـشـهـادـهـمـ الـطـاهـرـينـ..ـ إـنـ لـنـاـ لـأـمـلـاـ كـبـيـرـاـ فـيـ حـضـورـ أـبـنـائـاـ الـأـعـزـةـ فـيـ الـمـسـيـرـةـ الـجـمـاهـيرـيـةـ الـتـيـ سـتـقـامـ يـوـمـ السـبـتـ، عـلـىـ أـنـ يـكـوـنـ تـجـمـهـهـمـ وـاـصـطـفـاهـمـ فـيـ مـسـيـرـةـ تـحـكـيـ عـزـمـهـمـ الـراـسـخـ وـإـيـاهـهـمـ الـضـيـمـ مـهـمـاـ كـانـ مـصـدرـهـ وـمـنـطـلـقـهـ.ـ وـمـاـ تـوـفـيقـيـ إـلـىـ بـالـلـهـ عـلـيـهـ توـكـلـتـ وـإـلـيـهـ أـنـيـبـ.

كاظم الحسيني الحائرى

٢٩ / صفر / ١٤٣٧ هـ

